Scan: http://www.new.dli.ernet.in/
PDF: http://www.KetabFarsi.com

Cal. Coll. 3 ASIATIC SOCIETY Calcutta. Coll.

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

المحرر على طبع عمدة الكتب الكلامية المعتبرة عند ارباب القوى الربانية اعني

بذل المجهود

في شرح سنن ابي داود

المسمى بـ

بغية الالمعي في حل سنن ابي داود

للعلامة المولوي محمد خادم حسين العظيم ابادي سلمه ذو الايادي

في مطبع العلوم الاهلية بمحمدي بخشخان لكنو

ASIATIC SOCIETY

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته المتقدس في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع حجته وواضح بيناته وعلى آله

واصحابه هداة طريق الحق وحماته ولعد فان مبنى علم الشرائع والاحكام واساس

قواعد عقائد الاسلام هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام المنجى

عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام وان المختصر المسمى بالعقائد للامام الهمام

قدوة علماء الاسلام نجم الملة والدين عمر النسفي اعلى الله درجته في دار السلام

يشتمل من هذا الفن على غرر الفرائد ودرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد

واصول واثناء النصوص هي للبقين جواهر وفصوص مع غاية من التنقيح

والتهذيب ونهاية من حسن التنظيم والترتيب فحاولت ان اشرحه شرحا

بالغا راشارا الى ان ما بعده بسبب عما قليلا

قوله الحمد لله المتوحد بجلال ذاته الخ جاء بني

بفتح واحد ذكره في القاموس وتوحد

بالواو بتية وتوحد فلان برايه استقل ذكره في الاساس

وتوحد الله تعالى بعصره بنفسه لم يخلفه الى غيره ذكره في الصحاح وغيره

اظهر ان التركيب من قبيل اثناني التوحد بالوصف عدم مشاركة موصوف

آخر فيه والتوحد بالفعل عدم مشاركة فاعل آخر فيه فتوحده بجلال الذات اختصاص

جلال الذات به بذلك ان جعل التركيب من قبيل الاول وبجعل الباء في قوله بجلال ذاته للملابسة

ومن الثالث اي المتوحد للاشياء بخلقه بسبب جلال ذاته وكمال صفاته لافتقار كل ما في ملكه خلق فعليه رد

على من قال العباد خالقون لافعالهم ومن قال معنى توحده بجلال الذات ان جلال ذاته ليس من غيره

قوله المتوحد بجلال ذاته الخ جاء بني

بفتح واحد ذكره في القاموس وتوحد

بالواو بتية وتوحد فلان برايه استقل ذكره في الاساس

وتوحد الله تعالى بعصره بنفسه لم يخلفه الى غيره ذكره في الصحاح وغيره

اظهر ان التركيب من قبيل اثناني التوحد بالوصف عدم مشاركة موصوف

آخر فيه والتوحد بالفعل عدم مشاركة فاعل آخر فيه فتوحده بجلال الذات اختصاص

جلال الذات به بذلك ان جعل التركيب من قبيل الاول وبجعل الباء في قوله بجلال ذاته للملابسة

ومن الثالث اي المتوحد للاشياء بخلقه بسبب جلال ذاته وكمال صفاته لافتقار كل ما في ملكه خلق فعليه رد

على من قال العباد خالقون لافعالهم ومن قال معنى توحده بجلال الذات ان جلال ذاته ليس من غيره

قوله بجلال ذاته وكماله الخ

اي بما هيته التخصيصية ازلا وابدا

قال في الازل نعوت الجبروت ثابت له

وليس بغيره قال في الازل نعوت الجبروت ثابت له

الصفات في الازل بغيره او هو هو

توهم بكمال صفاته

قوله المتقدس عن شوائب النقص وسماته الخ اي طهارته وتعاليه

عن كل ما يوجب نقصا في ذاته او صفاته

قوله المتقدس عن شوائب النقص وسماته الخ اي طهارته وتعاليه

عن كل ما يوجب نقصا في ذاته او صفاته

قوله على نبيه محمد المؤيد بساطع حجته الخ

وفي بعض النسخ المؤيد بظاهر حجته

والمتنزه وهجرت مثل

وقريب منه في الوزن

يقال فيه جرت

اي كبرت وارتفعت

نعوت

[illegible]

سواده وبعد تحقيق ... بالشك ... على الوهم والشك قد يجيئان بمعنى ... الطرفين بخلاف الوهم ...

قوله ان المختصر ... بالنسبة الى المفتاح ... ومختصر ابن الحاجب بالنسبة الى المنتهى ... المدلولات المفصلات فيها الاختلافات ...

[illegible]

شرح الفصل مجلاته وتبيين معضلاته وتنشير مطوياته وتنظير ملفوناته مع توجيه للكلام

في تنقيح وتنبيه على المرام في توضيح وتحقيق للمسائل وتقرير وتزييف للدلائل

اثر تحرير وتفسير للمقاصد بعد تمهيد وتكثير للفوائد مع تجريد طاويا

كشح المقال عن الاطالة والاملال وكاشفا عن طرفي الاقتصاد

الاطناب والاخلال والله الهادي الى سبيل الرشاد والمسؤول للنيل العصمة

والسداد وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان الاحكام الشرعية منها ما يتعلق بكيفية

العمل وتسمى فرعية وعملية ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية

والعلم المتعلق بالاولى يسمى علم الشرائع والاحكام لمباديها للاستفادة من جهة

الشرع ولا يسبق الفهم عند اطلاق الاحكام الا اليها وبالثانية علم التوحيد

والصفات لما ان لك اشهر مباحثه واشرف مقاصده وقد كانت الادلة

من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لصفاء عقائدهم يسيرة

صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد بزمانه ولقلة الوقائع والاختلافات

وتمكنهم من المراجعة الى الثقات المستغنين عن تدوين العلمين وترتيبهما ابوابا

وفصولا وتقرير مقاصدهما فردا فردا واصولا الى ان حدثت الفتن بين المسلمين

والبغي على الائمة الدين وظهر اختلاف الآراء والميل الى البدع والاهواء وكثرت

الفتاوى الواقعات والرجوع الى العلماء في المهمات فاشتغلوا بالنظر

والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول وترتيب

الابواب والفصول وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين الاوضاع
والاصطلاحات وتبيين المذاهب والاختلافات وسموا ما يفيد معرفة الاحكام
العملية عن ادلتها التفصيلية بالفقه ومعرفة احوال الادلة اجمالا فى افادتها الاحكام
بأصول الفقه ومعرفة العقائد عن ادلتها التفصيلية بالكلام لان عنوان مباحثه
كان قولهم الكلام فى كذا وكذا ولان مسئلة الكلام كانت اشهر مباحثه واكثرها
نزاعا وجدالا حتى ان بعض المتغلبة قتل كثيرا من اهل الحق لعدم قولهم بخلق القرآن
ولانه يورث قدرة على الكلام فى تحقيق الشرعيات والزام الخصوم كالمنطق
للفلاسفة ولانه اول ما يجب من العلوم التى انما تعلم وتتعلم بالكلام فاطلق
عليه هذا الاسم لذلك ثم خص به ولم يطلق على غيره تمييزا ولانه انما يتحقق
بالمباحثة واداره الكلام من الجانبين وغيره قد تحقق بمطالعة الكتب والتامل
ولانه اكثر العلوم نزاعا وخلافا فيحتاج افتقاره الى الكلام مع المخالفين
والرد عليهم ولانه لقوة ادلته صار كانه هو الكلام دون ما عداه من العلوم كما
يقال للاقوى من الكلامين هذا هو الكلام ولانه لابتنائه على الادلة القطعية
المؤيد اكثرها بالادلة السمعية كان اشد العلوم تاثيرا فى القلب وتغلغلا فيه
فسمى بالكلام المشتق من الكلم وهو الجرح وهذا هو كلام القدماء ومعظم خلافياتهم
مع الفرق الاسلامية خصوصا المعتزلة لانهم اول فرقة اسسوا قواعد الخلاف
لما ورد به ظاهر السنة وجرى عليه جماعة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فى باب

باب العقائد وذلک لان رئیسهم واصل بن عطا اعتزل عن مجلس الحسن البصری

الی الخلاف ۱۲

الحمد لله یقرّ ان من ارتکب الکبیرة لیس بمؤمن ولا کافر ویثبت المنزلة بین المنزلتین

حال من ضمیر المعتزل ۱۲

فقال الحسن قد اعتزل عنا فسمّوا المعتزلة وهم سمّوا انفسهم اصحاب العدل والتوحید

ای واصل واتباعه ۱۲

بوجوب ثواب المطیع وعقاب العاصی علی الله تعالی ونفی الصفات القدیمة عنه ثم انهم

هذا عدل ۱۲ هذا توحید ۱۲

توغلوا فی علم الکلام وتشبثوا باذیال الفلاسفة فی کثیر من الاصول والاحکام وشاع مذهبهم

فیما بین الناس الی ان قال الشیخ ابو الحسن الاشعری لاستاذه ابی علی الجبائی ما تقول

هو ابو قبیلة من الیمن ۱۲

فی ثلثة اخوة مات احدهم مطیعا والآخر عاصیا والثالث صغیرا فقال ان الاول یثاب فی الجنة

والثانی یعاقب بالنار والثالث لا یثاب ولا یعاقب فقال الاشعری فان قال الثالث

وان کان فی الجنة ۱۲

یارب لم اتمنّی صغیرا وما ابقیتنی الی ان اکبر فاومن بک واطیعک فادخل الجنة فماذا یقول

الرب تعالی یقول الرب انی کنت اعلم انک لو کبرت لعصیت فدخلت النار وکان

الاصلح لک ان تموت صغیرا فقال الاشعری فان قال الثانی یارب لم لم تمتنی صغیرا لکی لا اعصی

هذا بناء علی مذهب المعتزلة ۱۲

فلما دخل النار فماذا یقول الرب فبهت الجبائی وترک الاشعری مذهبه واشتغل بهو ومن تبعه

ای تحیر ۱۲

بابطال ای المعتزلة واثبات ما ورد به السنة ومضی علیه الجماعة فسموا اهل السنة والجماعة ثم

لما نقلت الفلسفة عن الیونانیة الی العربیة وخاض فیها الاسلامیون وحاولوا الرد علی الفلاسفة

فیما خالفوا فیه الشریعة فخلطوا بالکلام کثیرا من الفلسفة لیحققوا مقاصدها فیتمکنوا من ابطالها

ولهم جرا الی ان ادرجوا فیه معظم الطبعیات والالهیات وخاضوا فی الریاضیات حتی کاد لا تمیز

عن الفلسفة لولا اشتماله علی المسمیات وهذا هو کلام المتاخرین وبالجملة هو اشرف العلوم

قوله وذلک لان رئیسهم واصل بن عطا اعتزل عن مجلس الحسن البصری الخ

کذا فی القاموس وفی الصحاح اعتزل الی فج کذا وتعزل وتنحی ۱۲ عصام

قوله لیس بمؤمن ان قلت یجیء ان ارتکاب الکبیرة لیس بموجب لکفر فکیف یکون لیس بمؤمن ان

فرق بین المؤمن والمسلم فتدبر ۱۲ خیالی

قوله فی التعریف اعتزل عن مذهب فلان اذا خالفه فی رأیه ۱۲ عصام

قوله والمنافی کافر ای المنافی للایمان کافر ۱۲ خیالی

قوله فی شرح الکتاب ای شرح هذا القول الحسن ۱۲ عصام

قال عبد القاهر البغدادی کان اعتزل عنا وقال فی شرح الکتاب ای شرح هذا القول الحسن

مأخوذ من قولهم اعتزل عن مجلس فلان اذا قام عنه وتنحی ۱۲ عصام

قال عبد القاهر البغدادی کان اعتزل عنا وقال فی شرح الکتاب ای شرح هذا القول الحسن

مأخوذ من قولهم اعتزل عن مجلس فلان اذا قام عنه وتنحی ۱۲ عصام

قوله لیس بمؤمن ان ارتکاب الکبیرة لیس بموجب لکفر فکیف یکون لیس بمؤمن ان

فرق بین المؤمن والمسلم فتدبر ۱۲ خیالی

قوله فی التعریف اعتزل عن مذهب فلان اذا خالفه فی رأیه ۱۲ عصام

قوله والمنافی کافر ای المنافی للایمان کافر ۱۲ خیالی

قوله وذلک لان رئیسهم واصل بن عطا اعتزل عن مجلس الحسن البصری الخ

کذا فی القاموس وفی الصحاح اعتزل الی فج کذا وتعزل وتنحی ۱۲ عصام

هو علی بن اسماعیل بن ابی بشر اسحاق بن سالم بن اسماعیل بن عبد الله بن موسی بن بلال بن ابی بردة بن ابی موسی الاشعری ۱۲ عصام

حواشی متفرقہ صحیحہ

للتعویل بل للتعلیل

مولوی محمد عبد الاحد سلمہ اللہ الصمد

لكونه اساس الاحكام الشرعية ورئيس العلوم الدينية ويكون معلومات العقائد الاسلامية
(از اثبات الصانع ١٢)
وغاية الفوز بالسعادات الدينية والدنيوية وبراهينه الحجج القطعية المؤيدة اكثرها بالادلة
(للشكر عبد الله والناس ١٢)
السمعية وما نقل عن السلف من الطعن فيه والمنع عنه فانما هو للمتعصب في الدين
(بيان ١٢) (قابل ١٢) (نوقر ١٢) (قابل ١٢)
والقاصر عن تحصيل اليقين والقاصد الى افساد عقائد المسلمين والخائض فيما لا يتقن
(قابل ١٢)
اليه من غوامض المتفلسفين والا فكيف يتصور المنع عما هو اصل الواجبات واساس
(الى آخر المحل فانه منقول على ما قلت ١٢)
المشروعات ثم لما كان مبنى علم الكلام على الاستدلال بوجود المحدثات على وجود
الصانع وتوحيده وصفاته وافعاله ثم الانتقال منها الى سائر السمعيات ناسب تصدير الكتاب
(جزاه الله ١٢)
بالتبنيه على وجود ما يشاهد من الاعيان والاعراض وتحقق العلم بها التي يتوصل بذلك الى معرفة
(الم يحصل)
ما هو المقصود الاهم فقال قال اهل الحق وهو الحكم المطابق للواقع يطلق على الاقوال
(مباحث الذات والصفات ١٢)
والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على فرق يقابله الباطل واما
(بقية)
الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة ويقابله الكذب وقد يفرق بينهما بان مطابقة
(اى يطلق على العقائد والاديان والمذاهب ١٢)
تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم يعني صدق الحكم مطابقته
(عليه)
للواقع ومعنى حقية مطابقة الواقع اياه حقائق الاشياء ثابتة حقيقة اى
(عليه)
وماهيته ما به الشيء هو هو كالحيوان الناطق للانسان بخلاف مثل الضاحك
(عليه)
والكاتب مما يمكن تصور الانسان بدونه فانه من العوارض وقد يقال ان ماهية
(بالكتابة ١٢)
الشيء هو هو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر عن ذلك
(عليه)
ماهية والشيء عندنا هو الموجود والثبوت والتحقق والوجود والكون الفاظ

الالفاظ مترادفة معنا ها بديهي التصور فان قيل فالحكم بثبوت حقائق الاشياء

تفريع على مجموع امور ثلثة مذكورة ١٢

يكون لغوا بمنزلة قولنا الامور الثابتة ثابتة فانا نقول ان المراد بان نعتقده حقائق

اذ حقايق الاشياء نفسها والاشياء بمعنى الموجودة والثابتة ١٢ حاصل الجواب منع عدم التغاير بين الموضوع

الاشياء وتسميه بالاسماء بين الانسان والفرس والسماء والارض امور موجودة

في نفس الامر كما يقال واجب الوجود موجود وهذا كلام مفيد بما يحتاج الى البيان

اى ما نقتضيه وجوب الوجود موجود في نفس الامر ١٢ اى قلنا ١٢

ليس مثل قولك الثابت ثابت ولا مثل قولنا انا ابو النجم وشعري شعري على

ايها السائل ١٢ فصاحة ١٢ الذي سمعته او سمع ١٢

ما لا يخفى وتحقيق ذلك ان لشيء قد يكون له اعتبارات مختلفة يكون الحكم عليه بشيء

الجواب ١٢

مفيدا بالنظر الى بعض تلك الاعتبارات دون البعض كالانسان اذا اخذ من حيث

انه جسم ما كان الحكم عليه بالحيوانية مفيدا واذا اخذ من حيث انه حيوان ناطق كان

ذلك لغوا والعلم بها اى بالحقائق من تصوراتها والتصديق بها وباحوالها

اى بثبوتها ١٢

متحقق وقيل المراد العلم بثبوتها للقطع بانه لا علم بجميع الحقائق والجواب ان المراد

بقوله والعلم بها ١٢

الجنس رد على القائلين بانه لا ثبوت لشيء من الحقائق ولا علم بثبوت حقيقة ولا

بعدم ثبوتها خلافا للسوفسطائية فان منهم من ينكر حقائق الاشياء ويزعم

انها اوهام وخيالات باطلة وهم العنادية ومنهم من ينكر ثبوتها ويزعم انها

الحقائق ١٢ لعنادهم الحق ١٢

تابعة للاعتقاد حتى ان اعتقدنا الشيء جوهرا فجوهر او عرضا فعرض او قديما

فقديم او حادثا فحادث وهم العندية ومنهم من ينكر العلم بثبوت شيء ولا ثبوته

وينزعم انه شاك في انه شاك وهلم جرا وهم اللاادرية ولنا تحقيقا انا نجزم

بالضرورة بثبوت بعض الاشياء بالعيان وبعضها بالبيان والزما انه ان

حقائق الاشياء ثابتة وهي ان لم تكن ثابتة فلا شيء ثابت فلا شيء موجود

فلا شيء من العلم بموجود بصحيح فكل علم غير صحيح فكل علم جهل

وهو باطل بالضرورة فبعض العلوم ليس بجهل فبعض ما ليس بجهل علم

فبعض العلم علم وهو المطلوب ١٢ منه

شرح عقائد النسفي ٩

لم يتحقق نفي الاشياء فقد ثبت وان تحقق فالنفي حقيقة من الحقائق لكونه نوعا من الحكم

فقد ثبت شئ من الحقائق فلم يصح نفيها على الاطلاق ولا يخفى انه انما تم على العنادية

قالوا الضروريات منها حسيات والحس قد يغلط كثيرا كالاشكال يرى الواحد اثنين والصفراوي قد يجد الحلو مرا ومنها بديهيات وقد تقع فيها اختلافات وتعرض لها شبهة يفتقر في حلها الى انظار دقيقة والنظريات فرع الضروريات فضادها افسادها ولهذا كثر فيها اختلاف العقلاء قلنا غلط الحس في البعض لاسباب جزئية لا ينافي الجزم بالبعض باتفاء اسباب الغلط والاختلافات في البديهي لعدم الالف والخفاء في التصور لا ينافي في البداهة وكثرة الاختلاف لفساد الانظار لا تنافي حقية بعض النظريات والحق انه لا طريق الى المناظرة معهم خصوصا مع اللادرية لانهم لا يعترفون بمعلوم ليثبت به مجهول بل الطريق تعديم بالنار ليعترفوا او يصيروا سوفسطا

اسم للحكمة المموهة والعلم المزخرف لان سوفا معناه العلم والحكمة وسطا معناه المزخرف والغلط ومنه اشتقت السفسطة كما اشتقت الفلسفة من فيلا سوفا اي محب الحكمة

واسباب العلم وهو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به اي يتضح ويظهر ما يذكر

ويمكن ان يعبر عنه موجودا كان او معدوما فيشتمل ادراك الحواس وادراك العقل

من التصورات والتصديقات اليقينية وغير اليقينية بخلاف قولهم صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض فانه وان كان شاملا لادراك الحواس مبنيا على عدم التقييد بما بعد للتصورات بناء على انها لا انقائض لها على ما زعموا لكنه لا يشتمل غير اليقينيات من التصديقات

فقد ثبت شئ من الحقائق فلم يصح نفيها على الاطلاق ولا يخفى انه انما تم على العنادية

قالوا الضروريات منها حسيات والحس قد يغلط كثيرا كالاشكال يرى الواحد اثنين والصفراوي قد يجد الحلو مرا ومنها بديهيات وقد تقع فيها اختلافات وتعرض لها شبهة يفتقر في حلها الى انظار دقيقة والنظريات فرع الضروريات فضادها افسادها ولهذا كثر فيها اختلاف العقلاء قلنا غلط الحس في البعض لاسباب جزئية لا ينافي الجزم بالبعض باتفاء اسباب الغلط والاختلافات في البديهي لعدم الالف والخفاء في التصور لا ينافي في البداهة وكثرة الاختلاف لفساد الانظار لا تنافي حقية بعض النظريات والحق انه لا طريق الى المناظرة معهم خصوصا مع اللادرية لانهم لا يعترفون بمعلوم ليثبت به مجهول بل الطريق تعديم بالنار ليعترفوا او يصيروا سوفسطا

اسم للحكمة المموهة والعلم المزخرف لان سوفا معناه العلم والحكمة وسطا معناه المزخرف والغلط ومنه اشتقت السفسطة كما اشتقت الفلسفة من فيلا سوفا اي محب الحكمة

واسباب العلم وهو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به اي يتضح ويظهر ما يذكر

ويمكن ان يعبر عنه موجودا كان او معدوما فيشتمل ادراك الحواس وادراك العقل

من التصورات والتصديقات اليقينية وغير اليقينية بخلاف قولهم صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض فانه وان كان شاملا لادراك الحواس مبنيا على عدم التقييد بما بعد للتصورات بناء على انها لا انقائض لها على ما زعموا لكنه لا يشتمل غير اليقينيات من التصديقات

من التصديقات هذا ولكن ينبغي ان نحمل التجلي على الانكشاف التام الذي لا يشمل الظن

لان العلم عندهم مقابل للظن لِلْخَلْقِ اي المخلوق من الملك والانس والجن

بخلاف علم الخالق تعالى فانه لذاته لا بسبب من الاسباب ثلثة الحواس السليمة

والخبر الصادق والعقل بحكم الاستقراء ووجه الضبط ان السبب ان كان من خارج

فالخبر الصادق والا فان كان آلته غير مدرك فالحواس والا فالعقل فان قيل السبب الموثر

في العلوم كلها هو الله تعالى لانها بخلقه وايجاده من غير تاثير للحاسة والخبر والعقل

والسبب الظاهري كالنار للاحراق هو العقل لا غير وانما الحواس والاخبار آلات

وطرق في الادراك والسبب المفضي في الجملة بان يخلق الله تعالى فيه العلم معه بطريق جرى

العادة ليشمل المدرك كالعقل والآلة كالحس والطريق كالخبر لا يحصر في الثلثة بل ههنا اشياء

اخر مثل الوجدان والحدس والتجربة ونظر العقل يعني ترتيب المبادي والمقدمات

قلنا هذا على عادة المشائخ في الاقتصار على المقاصد والاعراض عن تدقيقات الفلاسفة

فانهم لما وجدوا البعض الادراكات حاصلة عقيب استعمال الحواس الظاهرة التي

لا شك فيها سواء كانت من ذوي العقول او غيرهم جعلوا الحواس اسبابا لها كان

منشأ معظم المعلومات الدينية مستفادا من الخبر الصادق جعلوه سببا آخر ولما لم يثبت عندهم

ان الحواس الباطنة المسماة بالحس المشترك والخيال والوهم وغير ذلك مما لم يتعلق لهم غرض بتفاصيل

الحدسيات والتجربيات والبديهيات والنظريات وكان مرجع الكل الى العقل جعلوه

سببا ثالثا يفضي الى العلم بمجرد التفات او بانضمام حدس او تجربة او ترتيب

مقدمات فجعلوا السبب في العلم بان لنا جوعا وعطشا وان الكل اعظم من الجزء ان
نور القمر مستفاد من الشمس وان السقمونيا مسهل وان العالم حادث هو العقل وان كان
في البعض باستعانة من الحس فالحواس جمع حاسة بمعنى القوة الحاسة خمس بمعنى
ان العقل حاكم بالضرورة بوجودها واما الحواس الباطنة التي يثبتها الفلاسفة فلا تتم
دلائلها على الاصول الاسلامية السمع وهي قوة موضوعة في العصب المفروش في مقعر
الصماخ تدرك بها الاصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت الى
الصماخ بمعنى ان الله تعالى يخلق الادراك في النفس عند ذلك والبصر وهي قوة
موضوعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان فتاديان الى
العينين تدرك بها الاضواء والالوان والاشكال والمقادير والحركات والحسن
والقبح وغير ذلك مما يخلق الله تعالى ادراكها في النفس عند استعمال العبد تلك القوة
والشم وهي قوة موضوعة في الزائدتين الناتئتين في مقدم الدماغ الشبيهتين
بحلمتي الثدي تدرك بها الروائح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة
الى الخيشوم والذوق وهي قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك
بها الطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية التي في الفم بالمطعوم ووصولها الى العصب
والملمس وهي قوة منبثة في جميع البدن تدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ونحو ذلك عند التماس والاتصال وبكل حاسة منها اي من الحواس الخمس
توقف اي يطلع على ما وضعت له اي تلك الحاسة له يعني ان الله تعالى قد خلق

كلا من تلك الحواس لادراك اشياء مخصوصة كالسمع للاصوات والذوق للطعوم
الا صلة الخلق ١٢ رد
والشم للروائح لا يدرك بها ما يدرك بالحاسة الاخرى اما انه هل يجوز ذلك فخلاف
اى كل واحد واشار بالتثنية باعتبار الحالة ١٢ جند
بين العلماء والحق الجواز لما ان ذلك بمحض خلق الله تعالى من غير تاثير للحواس
اى الادراك المذكور على سبيل الاختصاص ١٢
فلا يمتنع ان يخلق الله عقيب صحة الباصرة ادراك الاصوات مثلا فان قيل الميت
الذائقة تدرك حلاوة الشيء وحرارته معا قلنا لا بل الحلاوة تدرك بالذوق
والحرارة باللمس الموجود في الفم واللسان والخبر الصادق اى المطابق للواقع
فان الخبر كلام يكون لنسبته خارج تطابقه تلك النسبة فيكون صادقا او لا تطابقه
تعليل لصحة تفسيره يعني انما فسرنا الصادق بالمطابق فان الخ ١٢ جند
فيكون كاذبا فالصدق والكذب على هذا من اوصاف الخبر وقد يقال ان معنى
اى على التفسير المذكور ١٢
الاخبار عن الشيء على ما هو به او لا على ما هو به اى الاعلام بنسبة تامة تطابق
اى على وجه يليق لذلك الشيء به ١٢ جند
الواقع او لا تطابقه فيكونان من صفات المخبر ومن ههنا يقع في بعض الكتب الخبر
الصادق بالوصف وفي بعضها خبر الصادق بالاضافة على نوعين احدهما
الخبر المتواتر سمي بذلك لما انه لا يقع دفعة بل على التعاقب والتوالي وهو اى الخبر
اى الخبر المتواتر ١٢
الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم اى لا يجوز العقل توافقهم على الكذب
لاتصافهم بالصدق او لامتناع اتفاقهم على الخطأ
ومصداقه وقوع العلم من غير شبهة وهو بالضرورة موجب للعلم الضروري
اى بالقطع ١٢ جند
كالعلم بالملوك الخالية في الازمنة الماضية والبلدان النائية تحمل لفظ
الماضية ١٢ البعيدة ١٢
على الملوك وعلى الازمنة والاول اقرب وان كان البعد ههنا نقصا ١٢ من احدهما
ان المتواتر موجب للعلم وذلك بالضرورة فانا نجد من انفسنا العلم بوجود مكة
اى بجانب الخبر المتواتر للعلم ١٢ جند

وبغداد وانه ليس الا بالاخبار والثاني ان العلم الحاصل ضروري وذلك لانه يحصل

المتواترة ١٢ غير استدلالي ١٢ منه

للمستدل وغيره حتى الصبيان الذين لا اهتداء لهم الى العلم بطريق الاكتساب وتيب

المقدمات واما خبر النصارى بقتل عيسى عليه السلام واليهود بتأبيد دين موسى

عليه السلام فتواتره ممنوع فان قيل خبر كل واحد لا يفيد الا الظن وضم الظن الى

الظن لا يوجب اليقين وايضا جواز كذب كل واحد يوجب جواز كذب المجموع

معارضة اخرى ١٢

لانه نفس الاحاد قلنا ربما يكون مع الاجتماع ما لا يكون مع الانفراد كقوة

الحبل المؤلف من الشعرات فان قيل الضروريات لا تقع فيها التفاوت والاختلاف

معارضة في المقام الثاني ١٢ منه

ونحن نجد العلم بكون الواحد نصف الاثنين اقوى من العلم بوجود سكندر والمتواتر

قد انكرت افادته العلم جماعة من العقلاء كالسمنية والبراهمة قلنا هذا ممنوع

اي جماعة من عبدة الاصنام يقولون بالتناسخ وينكرون وقوع العلم

بل قد تتفاوت انواع الضروري بواسطة التفاوت في الالف والعادة

والممارسة والاخطار بالبال وتصورات اطراف الاحكام وقد تختلف فيه مكابرة

وعنادا كالسوفسطائية في جميع الضروريات والنوع الثاني خبر الرسول

المؤيد اي الثابت رسالته بالمعجزة والرسول انسان بعثه الله تعالى الى

الخلق لتبليغ الاحكام وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم والمعجزة امر خارق

للعادة قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول الله تعالى وهو اي خبر الرسول

او لي ان يقال الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢

يوجب العلم الاستدلالي اي الحاصل بالاستدلال اي النظر في الدليل وهو الذي

يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم بمطلوب خبري وقيل قول مؤلف من

المشتمل على الشرائط ١٢

شرح عقائد نسفي

من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر فعلى الاول الدليل على وجود الصانع هو العالم وعلى
الثاني قولنا العالم حادث وكل حادث فله صانع واما قولهم الدليل هو الذي يلزم
من العلم به العلم بشيء آخر فبالثاني اوفق واما كونه موجبا للعلم فللقطع بان من اظهر الله
تعالى المعجزة على يده تصديقا له في دعوى الرسالة كان صادقا فيما اتى به من الاحكام
واذا كان صادقا يقع العلم بمضمونها قطعا واما انه يستدلالي فلتوقفه على الاستدلال
واستحضار انه خبر من ثبت رسالته بالمعجزات وكل خبر هذا شانه فهو صادق ومضمون واقع
والعلم الثابت به اي بخبر الرسول ايضا هي اي تلك العلم الثابت بخبر الرسول
كالمحسوسات والبديهيات والمتواترات في المتيقن اي عدم احتمال النقيض والثبات
اي عدم احتمال الزوال تشكيك للشكك فهو علم بمعنى الاعتقاد المطابق الجازم
الثابت والا لكان جهلا او ظنا او تقليدا فان قيل هذا انما يكون في المتواتر فقط
فيرجع الى القسم الاول قلنا الكلام فيما علم انه خبر الرسول بان سمع من فيه او تواتر
عنه ذلك وبغير ذلك ان امكن واما خبر الواحد فانما لم يفد العلم بعروض
الشبهة في كونه خبر الرسول فان قيل فاذا كان متواترا او مسموعا من فم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان العلم الحاصل به ضروريا كما هو
حكم سائر المتواترات والحسيات لا استدلاليا قلنا العلم الضروري في المتواتر
هو العلم بكونه خبر الرسول عليه السلام لان هذا المعنى هو الذي تواتر الاخبار
به وفي المسموع من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ادراك

الالفاظ وكونها كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والاستدلالي هو العلم بمضمونه وثبوت مدلوله مثلا قوله عليه السلام البينة على المدعي واليمين على من انكر علم بالتواتر انه خبر الرسول عليه السلام وهو ضروري ثم علم منه انه يجب ان تكون البينة على المدعي وهو استدلالي فان قيل الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله تعالى او خبر الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يدفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند تسارع قومه الى داره قلنا المراد بالخبر خبر يكون سببا للعلم لغة الخلق بجرده كونه خبرا مع قطع النظر عن القرائن المفيدة لليقين بدلالة العقل فخبر الله تعالى او خبر الملك انما يكون مفيدا للعلم بالنسبة الى عامة الخلق اذا وصل اليهم من جهة الرسول عليه السلام فحكمه حكم خبر الرسول وخبر اهل الاجماع في حكم المتواتر وقد يجاب بانه لا يفيد بمجرده بل بالنظر الى الادلة الدالة على كون الاجماع حجة قلنا كذلك خبر الرسول عليه السلام ولهذا جعل استدلاليا

واما العقل وهو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم غريزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وقيل جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة فهو سبب للعلم ايضا

صرح بذلك لما فيه من خلاف السمنية والملاحدة في جميع النظريات وبعض الفلاسفة في الالهيات بناء على كثرة الاختلاف وتناقض الآراء والجواب ان ذلك لفساد النظر فلا ينافي كون النظر الصحيح من العقل مفيدا للعلم على ان

ان لها دخانا او من المعلول على العلة كما اذا راى دخانا علم ان هناك
كما يقال قولنا العالم متغير وكل متغير حادث يفيد العلم بحدوث العالم بالضرورة
وليس ذلك بخصوصية هذا النظر بل لكونه صحيحا مقرونا بشرائطه فيكون كل نظر
صحيح مقرون بشرائطه مفيدا للعلم وفي تحقيق هذا المنع زيادة تفصيل لا يليق
بهذا الكتاب وما ثبت منه اي من العلم الثابت بالعقل بالبداهة
اي بادنى التوجه من غير احتياج الى تفكر فهو ضروري كالعلم بان
كل الشيء اعظم من جزئه فانه بعد تصور معنى الكل والجزء والاعظم
لا يتوقف على شيء ومن توقف فيه حيث زعم ان جزء الانسان كاليد مثلا
قد يكون اعظم منه فهو لم يتصور معنى الجزء والكل وما ثبت منه بالاستدلال
اي بالنظر الصحيح في الدليل وهو بعد ان يفضي الاستدلال بنفس الدليل
اجلي النظر في الدليل سواء كان استدلالا من العلة على المعلول كما اذا راى نارا علم
ان لها دخانا او من المعلول على العلة كما اذا راى دخانا علم ان هناك

ان ما ذكرتم استدلال بنظر العقل ففيه اثبات ما نفيتم فنبتنا قض فان زعموا انه
معارضة للفاسد بالفاسد فلنا اما ان يفيد شيئا فلا يكون فاسدا او لا يفيد فلا
يكون معارضة فان قيل كون النظر مفيدا للعلم ان كان ضروريا لم يقع فيه
خلاف كما في قولنا الواحد نصف الاثنين وان كان نظريا يلزم اثبات النظر
بالنظر وانه دور قلنا الضروري قد يقع فيه خلاف اما لعناد او لقصور في الادراك
فان العقول متفاوتة بحسب الفطرة باتفاق من العقلاء واستدلال من الآثار
وشهادة من الاخبار والنظري قد يثبت بنظر مخصوص لا يعبر عنه بالنظر
كما يقال قولنا العالم متغير وكل متغير حادث يفيد العلم بحدوث العالم بالضرورة
وليس ذلك بخصوصية هذا النظر بل لكونه صحيحا مقرونا بشرائطه فيكون كل نظر
صحيح مقرون بشرائطه مفيدا للعلم وفي تحقيق هذا المنع زيادة تفصيل لا يليق
بهذا الكتاب وما ثبت منه اي من العلم الثابت بالعقل بالبداهة
اي بادنى التوجه من غير احتياج الى تفكر فهو ضروري كالعلم بان
كل الشيء اعظم من جزئه فانه بعد تصور معنى الكل والجزء والاعظم
لا يتوقف على شيء ومن توقف فيه حيث زعم ان جزء الانسان كاليد مثلا
قد يكون اعظم منه فهو لم يتصور معنى الجزء والكل وما ثبت منه بالاستدلال
اجلى النظر في الدليل سواء كان استدلالا من العلة على المعلول كما اذا راى نارا علم
ان لها دخانا او من المعلول على العلة كما اذا راى دخانا علم ان هناك

نارا و قد یخص الاول باسم التعلیل و الثانی بالاستدلال فهو اکتسابی ای تحصیل
بالکسب هو مباشرة الاسباب بالاختیار کصرف العقل و النظر فی المقدمات فی
الاستدلالیات و الاصغار و تقلیب الحدقة و نحو ذلک فی الحسیات فالاکتسابی
اعم من الاستدلالی لانه الذی یحصل بالنظر فی الدلیل فکل استدلالی اکتسابی
و لا عکس کالابصار الحاصل بالقصد و الاختیار و اما الضروری فقد یقال فی
مقابلة الاکتسابی و یفسر بما لا یکون تحصیله مقدورا للمخلوق ای لا یکون حاصلا
من غیر اختیار للمخلوق و قد یقال فی مقابلة الاستدلالی و یفسر بما یحصل
بدون فکر و نظر فی دلیل فمن جعل بعضهم العلم الحاصل بالجواس اکتسابیا
ای حاصلا بمباشرة الاسباب بالاختیار و بعضهم ضروریا ای حاصلا بدون الاستدلال
فظهر انه لا تناقض فی کلام صاحب البدایة حیث قال ان العلم الحادث نوعان
ضروری و هو ما یحدثه الله تعالی فی نفس العبد من غیر کسبه و اختیاره کالعلم
بوجوده و تغیر احواله و اکتسابی و هو ما یحدثه الله تعالی فیه بواسطة سبب
العبد و هو مباشرة اسبابه و اسبابه ثلثة الحواس السلیمة و الخبر الصادق و نظر
العقل ثم قال و الحاصل من نظر العقل نوعان ضروری یحصل بأول النظر
من غیر تفکر کالعلم بان الکل اعظم من جزئه و استدلالی یحتاج فیه
الی نوع تفکر کالعلم بوجود النار عند رویة الدخان و الالهام المفسر بالقاء
معنی فی القلب بطریق الفیض لیس من اسباب المعرفة بصحة الشیء

قوله الخ فی الخلاصة فی ان ما من اثر الا و هو محتاج الی المؤثر و الی عدم
توقف احدهما علی الآخر و ما یحتاج الی المؤثر یفتقر الی المؤثر بالبداهة
فتوقف ان یفتقر الی المؤثر یستلزم الدور صریحا فتدبر منه علی ما فی اثر
قوله بالاکتسابی ای فی اصل اللغة ۱۲ منه
قوله و الاصغار و تقلیب الحدقة ای فی الاستدلالیات ۱۲ منه
قوله و نحو ذلک ای فی الحسیات ۱۲ منه
قوله و اسبابه ثلثة الحواس السلیمة و الخبر الصادق و نظر العقل ای الکتب
۱۲ منه
قوله ثم قال و الحاصل من نظر العقل الخ ای قال صاحب البدایة ۱۲ منه
قوله و الالهام المفسر بالقاء معنی فی القلب بطریق الفیض لیس من اسباب
المعرفة بصحة الشیء ای بالکتاب استفاضت کما هو المشهور و قد یقال
الالهام قد یکون من غیر من یجب من الخواص بالخرق و الصوفیة و قد
یکون من الملک و الشیطان و النفس الامارة و لا یفید العلم بالصحة
و الفساد و لا یجب العمل به و لا یصلح للاحتجاج به علی الغیر
و قد یکون من الله تعالی بطریق الفیض و هو الذی یفید العلم بالصحة
و یجب العمل به و یصلح للاحتجاج به علی الغیر و هو المراد بالمعنی ما
یقابل الحسوس الخ لکن ان یحس دون ما یقابل الحسوس الخ
اللفظ و ان لم یقابل الحسوس الخ
للتخصیص اللام للعلم الجنسی
للاستغراق اللام للعلم الجنسی
الکتاب سبب لقوله الفیض
الخبر فیس یحیه ۱۲ منه

جندرج

عند اهل الحق حتى يرد به الاعتراض على حصر الاسباب في الثلثة

وكان الاولى ان يقول ليس من اسباب العلم بالشئ الا انه حاول التنبيه على ان مرادنا بالعلم والمعرفة واحد لا كما اصطلح عليه البعض من تخصيص العلم بالمركبات او الكليات والمعرفة بالبسائط او الجزئيات الا ان تخصيص الصحة بالذكر مما لا وجه له ثم الظاهر انه اراد ان الالهام ليس سببا يحصل به العلم لعامة الخلق ويصلح للالزام على الغير والا فلا شك انه قد يحصل به العلم وقد ورد القول به في الخبر نحو قوله ع الهمني ربي وحكي عن كثير من السلف واما خبر الواحد العدل وتقليد المجتهد فقد يفيد ان الظن والاعتقاد الجازم الذي يقبل الزوال فكانه اراد بالعلم ما يشملهما والا فلا وجه لحصر الاسباب في الثلثة والعالم اي ما سوى الله تعالى من الموجودات مما يعلم به الصانع يقال عالم الاجسام وعالم الاعراض وعالم النباتات وعالم الحيوان الى غير ذلك فتخرج صفات الله تعالى لانها ليست غير الذات كما انها ليست عينها بجميع اجزائه من السموات وما فيها والارض وما بينهما محدث اي محرج من العدم الى الوجود بمعنى انه كان معدوما فوجد خلافا للفلاسفة حيث ذهبوا الى قدم السموات بموادها وصورها واشكالها وقدم العناصر بموادها وصورها لكن بالنوع بمعنى انها لم تخل قط عن صورة

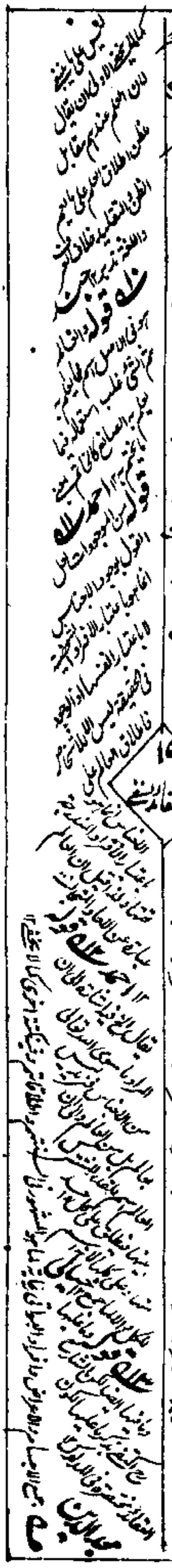

نعم اطلقوا القول بحدوث ماسوی اللہ تعالیٰ لکن بمعنی الاحتیاج الی

جواب سوال مقدر ۱۲

الغیر لا بمعنی سبق العدم علیہ ثم اشار الی دلیل حدوث العالم بقولہ

الصہ ۱۲

اذ هو ای العالم اعیان واعراض لانہ ان قام بذاتہ فعین

والا فعرض وکل منہما حادث لما سنبین ولم یتعرض لہ المصرح لان الکلام

ای الدلیل الحدوث لان الکلام فیہ ۱۲

فیہ طویل لایلیق بہذا المختصر کیف وہو مقصور علی المسائل دون الدلائل

ای کیف یلیق ۱۲ ای اهل الیمن ۱۲

فالاعیان ما ای ممکن یکون لہ قیام بذاتہ بقرینۃ

جعلہ من اقسام العالم ومعنی قیامہ بذاتہ عند المتکلمین ان یتحیز بنفسہ

الممکن ۱۲

غیر تابع تحیزہ لتحیز شئی آخر بخلاف العرض فان تحیزہ تابع

فلا یشمل الجواہر والجوہر الفرد ۱۲

لتحیز الجوہر الذی ہو موضوعہ ای محلہ الذی یقومہ ومعنی وجود العرض

الموضوع ۱۲

فی الموضوع ہو ان وجودہ فی نفسہ ہو وجودہ فی الموضوع ولہذا یمتنع

الانتقال عنہ بخلاف وجود الجسم فی الحیز فان وجودہ فی نفسہ امر وجودہ

فی الحیز امر آخر ولہذا ینتقل عنہ وعند الفلاسفۃ معنی قیام شئی

جیز ۱۲

بذاتہ استغناؤہ عن محل یقومہ ومعنی قیامہ بشئی آخر اختصاصہ

فیشمل الجواہر والمجردات ۱۲

بہ بحیث یصیر الاول نعتا والثانی منعوتا سواء کان متحیزا کما فی سواد

الجسم اولا کما فی صفات الباری عز اسمہ والمجردات وہو ای لا قیام

بذاتہ من العالم اما مرکب من جزئین فصاعدا وہو الجسم عند البعض

احتر زعن الجوہر الفرد ۱۲ کتبہ احقر العباد

او لا یقبل الانقسام اصلا عند البعض

لا بد لہ من ثلثۃ اجزاء لتحقق الابعاد الثلثۃ اعنی الطول والعرض والعمق

وعند البعض من ثمانية اجزاء ليتحقق تقاطع الابعاد الثلثة على زوايا

قائمة وليس هذا نزاعا لفظيا راجعا الى الاصطلاح حتى يدفع بان

لكل احد ان يصطلح على ما شاء بل هو نزاع فى ان المعنى الذى وضع

لفظ الجسم بازائه هل يكفى فيه التركيب من جزئين ام لا حتى الاولون بانه

يقال لاحد الجسمين اذا زيد عليه جزء واحد انه اجسم من الآخر فلولا ان

مجرد التركيب كاف فى الجسمية لما صار البحر بزيادة الجزء ازيد فى الجسمية

وفيه نظر لانه افعل من الجسامة بمعنى الضخامة وعظم المقدار يقال

جسم الشئ اى عظم فهو جسيم وجسام بالضم والكلام فى الجسم الذى هو

اسم لاصفة او غير مركب كالجوهر يعنى العين الذى لا

يقبل الانقسام لا فعلا ولا وهما ولا فرضا وهو الجزء الذى لا يتجزء

ولم يقل وهو الجوهر احترازا عن ورود المنع بان ما لا يتركب لا ينحصر عقلا

فى الجوهر بمعنى الجزء الذى لا يتجزء بل لا بد من البطلان بالميولى والصورة

والعقول والنفوس المجردة ليتم ذلك وعند الفلاسفة لا وجود للجوهر

الفرد اعنى الجزء الذى لا يتجزى وتركب الجسم انما هو من الميولى

والصورة واقوى ادلة اثبات الجزء انه لو وضعت كرة حقيقية

على سطح حقيقى لم تماسه الا بجزء غير منقسم او لو ماسته

بجزئين لكان فيما خط بالفعل فلم تكن كرة حقيقية وانتشرها

عند المشائخ رح وجهان الاول انه لو كان كل عين منقسما الا الى نهاية لكان
ای مشائخ ندا الفن ۱۲
الخرد ابر اصغر من الجبل لان كلا منهما غير متناهي الاجزاء والعظم والصغر
انما هو بكثرة الاجزاء وقلتها وذلك انما يتصور في المتناهي والثاني ان
اجتماع اجزاء الجسم ليس لذاته والا لما قبل الافتراق فالله تعالى قادر
بان يكون الاجتماع مقتضى ذوات الجسم او اقتضاء آثارها وهو الذات الاجزاء ۱۲
على ان يخلق فيه الافتراق الى الجزء الذي لا يتجزى لان الجزء
الذي تنازعنا فيه ان امكن افتراقه لزمت قدرة الله تعالى عليه وهو ما
ذلك الجزء ۱۲
للعجز وان لم يمكن ثبت المدعى والكل ضعيف اما الاول فلانه انما يدل على
ثبوت النقطة وهو لا يستلزم ثبوت الجزء لان حلولها في المحل ليس حلول السيلان
حتى يلزم من عدم انقسامها عدم انقسام المحل واما الثاني والثالث فلان
الفلاسفة لا يقولون بان الجسم متالف من اجزاء بالفعل وانها غير متناهية
ای جمهورهم ۱۲
بل يقولون انه قابل لانقسامات غير متناهية وليس فيه اجتماع
۱۲ (الا) (فی نسخة اخری)
اجزاء اصلا وانما العظم والصغر باعتبار المقدار القائم به لا باعتبار كثرة
من غير مدخلية قلة الاجزاء وكثرتها كما في صورة المحلل
الاجزاء وقلتها والافتراق ممكن لا الى نهاية فلا يستلزم الجزء واما الدلة النفي
ايضا فلا تخلو عن ضعف ولهذا مال الامام الرازي رح في هذه المسئلة الى التوقف
فان قيل هل لهذا الخلاف ثمرة قلنا نعم في اثبات الجوهر الفرد نجاة عن كثير من
ظلمات الفلاسفة مثل اثبات الهيولى والصورة المؤدي الى قدم العالم ونفي
باعتبار بعض اجزاء ۱۲ جند
حشر الاجساد وكثير من اصول الهندسة للمبتني عليها دوام حركات السموات

قوله انما هو بكثرة الاجزاء الخ اقول ان تفاوت الاعظم والاصغر انما هو بكثرة الاجزاء وقلتها لكن تفاوتهما بكثرة الاجزاء وقلتها انما هو بتفاوت المقدار في الحقيقة والتفاوت بتفاوت المقدار انما هو بتفاوت الاجزاء لان ما يكون مقداره اعظم يكون اجزاؤه اكثر لا محالة وما يكون مقداره اصغر يكون اجزاؤه اقل لا محالة ودلك ظاهر ۱۲ منه

قوله فضل الكثرة والقلة الخ اقول ان كان كل واحد من الجبلين متناهي الاجزاء فلا شك ان فضل الكثرة على القلة للوجود متناهي وان لم يكن كل واحد منهما متناهي الاجزاء فلا شك ان فضل الكثرة على القلة غير متناهي فقولنا فضل الكثرة على القلة للوجود متناهي او غير متناهي قضية مهملة في قوة الجزئية ۱۲ منه

قوله بجزء الخ اقول ان كان المراد بالجزء ما لا يقبل القسمة بالفعل فلا نسلم ان كل ما يفرض فيه الافتراق يلزم ان يكون منقسما بالفعل وان كان المراد به ما لا يقبل القسمة بالوهم فلا نسلم ان كل ما يفرض فيه الافتراق يلزم ان يكون منقسما بالوهم ولا نسلم ان كل ما يكون منقسما بالوهم يلزم ان يكون منقسما بالفعل ولا نسلم ان كل ما يكون منقسما بالفعل يلزم ان يكون منقسما الى غير النهاية ۱۲ منه

قوله احمد الخ اقول لا نسلم ان كل ما يفرض فيه الافتراق يلزم ان يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ۱۲ منه

قوله ابا هاشم الخ اقول ان لم يمكن الجزء الذي لا يتجزى لان الجزء الذي يفرض فيه الافتراق اما ان يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية والثاني باطل لان الانقسام الى غير النهاية لا يتصور الا في الكم المتصل وهو منتف بالاتفاق والاول باطل لان كل ما يفرض فيه الافتراق الفعلي يلزم ان يكون مركبا من جزءين على الاقل ولا نعني بالجزء الذي لا يتجزى الا ما لا يكون مركبا من جزءين على الاقل ۱۲ منه

قوله خلافا للنظام الخ اقول ان النظام ذهب الى ان الاجسام متناهية بالفعل وان الخلاء غير متناه بالفعل وان الملاء متناه بالفعل وان الخلاء والملاء لا يتناهيان بالقوة ۱۲ منه

قوله فضل الكثرة على القلة الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله خلافا للنظام الخ اقول ان النظام ذهب الى ان الاجسام متناهية بالفعل وان الخلاء غير متناه بالفعل وان الملاء متناه بالفعل وان الخلاء والملاء لا يتناهيان بالقوة ۱۲ منه

قوله عصام الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله فقد ثبت الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله جند الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله فقد ثبت الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله عصام الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله جند الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله فقد ثبت الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

قوله عصام الخ اقول ان الفضل بين الجزء الذي لا يتجزى وبين ما يكون منقسما بالفعل او بالوهم الى غير النهاية ليس بمتناه بل هو غير متناه ۱۲ منه

واستناع الخرق والالتيام عليها والعرض ما لا يقوم بذاته بل بغيره
بان يكون تابعا له في التحيز او مختصا به اختصاص الصفات بالموصوف
لا بمعنى انه لا يمكن تعقله بدون الحكم على ما وهم فان ذلك انما هو في بعض الاعراض
وحدث في الاجسام والجواهر قيل هو من تمام التعريف احترازا عن
صفات الله تعالى وقيل لا بل هو بيان حكمه كالالوان واصولها قيل السواد
والبياض وقيل الحمرة والخضرة والصفرة ايضا والبواقي بالتركيب والاكوان
وهي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والطعوم وانواعها تسعة وهي
المرارة والحرقة والملوحة والعفوصة والحموضة والقبض والحلاوة والدسومة
والتفاهة ثم يحصل بحسب التركيب انواع لا تحصى والروائح وانواعها كثيرة و
ليست لها اسماء مخصوصة والا ظهر ان ما عدا الاكوان لا يعرض الا الاجسام واذا
تقرر ان العالم اعيان واعراض والاعيان اجسام وجواهر فنقول الكل حادث
اما الاعراض فبعضها بالمشاهدة كالحركة بعد السكون والضوء بعد الظلمة والسواد بعد
البياض وبعضها بالدليل وهو طريان العدم كما في اضداد ذلك فان القدم
ينافي العدم لان القديم ان كان واجبا لذاته فظاهر والا لزم استناده اليه
بطريق الايجاب اذ الصادر عن الشيء بالقصد والاختيار يكون حادثا بالضرورة
والمستند الى الموجب القديم قديم ضرورة امتناع تخلف المعلول عن العلة التامة
الاعيان فلانها لا تخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث

اما المقدمة الاولى فلانها لا تخلو من الحركة والسكون وهما حادثان اما العدم
انخلو عنهما فلان الجسم او الجوهر لا يخلو من الكون في حيز فان كان مسبوقا
بكون آخر في ذلك الحيز بعينه فهو ساكن وان لم يكن مسبوقا بكون آخر
في ذلك الحيز بل في حيز آخر فمتحرك وبهذا المعنى قولهم الحركة كون ان في آنين
في مكانين والسكون كون ان في آنين في مكان واحد فان قيل
يجوز ان لا يكون مسبوقا بكون آخر اصلا كما في آن الحدوث فلا يكون
متحركا كما لا يكون ساكنا قلنا هذا المنع لا يضرنا لما فيه من تسليم المدعى على ان
الكلام في الاجسام التي تعاقبت فيها الاكوان وتجددت عليها الاعصار
والازمان واما حدوثهما فلانهما من الاعراض وهي غير باقية ولان بقاءه
الحركة لما فيها من انتقال حال الى حال تقتضي المسبوقية بالغير والازلية
تنافيها ولان كل حركة فهي على التقضي وعدم الاستقرار وكل سكون فهو
جائز الزوال لان كل جسم فهو قابل للحركة بالضرورة وقد عرفت ان ما يجوز
عدمه يمتنع قدمه واما المقدمة الثانية فلان ما لا يخلو عن الحادث لو ثبت
في الازل لزم ثبوت الحادث في الازل وهو محال وههنا ابحاث
الاول انه لا دليل على انحصار الاعيان في الجواهر والاجسام وانه يمتنع
وجود ممكن يقوم بذاته ولا يكون متحيزا اصلا كالعقول والنفوس المجردة
التي يقول بها الفلاسفة والجواب ان المدعي حدوث ما ثبت وجوده

وجوده من الممكنات وهو الاعيان المتحيزة والاعراض لان اولا وجود المجردات
غير مسلمة على ما بين في المطولات الثاني ان ما ذكر لا يدل على
حدوث جميع الاعراض اذ منها ما لا يدرك بالمشاهدة حدوثه ولا حدوث
اضداده كالاعراض القائمة بالسموات من الاضواء والاشكال
والامتدادات والجواب ان هذا غير مخل بالغرض لان حدوث
الاعيان يستدعي حدوث الاعراض ضرورة انها لا تقوم الا بها
الثالث ان الازل ليس عبارة عن حالة مخصوصة حتى يلزم من
وجود الجسم فيها وجود الحوادث فيها بل هو عبارة عن عدم الاولية او
عن استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي ومعنى
ازلية الحركات الحادثة انه ما من حركة الا وقبلها حركة اخرى لا الى بداية
وهذا هو مذهب الفلاسفة وهم يسلمون انه لا شيء من جزئيات الحركة
بقديم وانما الكلام في الحركة المطلقة والجواب انه لا وجود للمطلق الا في
ضمن الجزئي فلا يتصور قدم المطلق مع حدوث كل من الجزئيات الرابع
انه لو كان كل جسم في حيز لزم عدم تناهي الاجسام لان الحيز هو السطح
الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوى والجواب ان الحيز
عند المتكلمين الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه الابعاد
ولما ثبت ان العالم محدث ومعلوم ان المحدث لا بد له من محدث ضرورة

اشار بحمايلي الى بيان اللازم ١٢

قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ثبت بهذا ان كل ما يرى
ليس بقديم وبهذا يبطل قول من قال ان العالم قديم بالنوع وان كل
شخص يرى كان له مادة سابقة الى غير النهاية والدليل
على بطلانه ان كل ما يرى فانه يتغير ويفنى والدليل
على فنائه ان كل ما يرى فانه يتحرك او يسكن
وكل واحد منهما يدل على حدوثه اما الحركة فلان
الاعراض لا تبقى زمانين على ما سيجيء واما السكون
فلان ما من ساكن الا ويجوز ان يتحرك بعد ما كان
ساكنا بوجود الحركة في الجسم او بعدمها في
المحل الذي كان ساكنا فيه وكل ما يجوز عليه
الحركة والسكون فهو محدث ضرورة ان الحركة
والسكون لا يتصور ان يكونا الا بعد ان لم يكونا
وكل ما لم يكن ثم كان فهو محدث ضرورة
ان ما لم يكن ثم كان لا بد له من مكون
وهو الله تعالى

قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
ان يكون طالبا
ان يتخيل عالما
واشار بقوله
من تبعيضية
الى الوجود
المتعلق
بالجسم
المتحيز
المتحرك
المتغير
الذي
تعلق به
علم الله
تعالى
بالجزئيات
المتغيرة
في الازل
على ما
سيجيء
في السؤال
الخامس